تعزيز ثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب جامعة أسوان في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة- رؤية مصر ٢٠٣٠

إعداد
شيرين حسن محمد
مدرس أصول التربية
كلية التربية – جامعة أسوان

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم مفاهيم نظرية وعملية عن ريادة الأعمال لدى الشباب الجامعي ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، وكذلك التحقق من مدى إدراك طلاب الجامعة على استيعاب مفهوم ريادة الأعمال، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من طلاب جامعة أسوان، حيث أخذت عينة قدرها(١٦٤) طالبا، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لمعرفة واقع ثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب جامعة أسوان، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة القصور الواضح لدى الشباب الجامعي في ثقافة ريادة الأعمال فيما يتعلق ببعد المبادأة والمخاطرة، وهو بعد مهم للغاية في ريادة الأعمال، ووجود إحساس لدى الشباب الجامعي بفقدان الدعم الاجتماعي لهم ولأفكارهم وابداعاتهم ومشاريعهم الخاصة، وضعف ثقافة الابداع والابتكار لدى طلاب الجامعة، حيث لا يرى طلاب الجامعة أن الشباب الآن يعتبر متسماً بالاعتماد على النفس، كما يرون أن ريادة الأعمال لا تساعد الشباب على تحمل المسؤولية؛ وهو ما يعد قصوراً جوهرياً لديهم في ثقافة ريادة الاعمال، كما يعتبرون القيم الاجتماعية السائدة أحد المعوقات، التي لها دور في تكوين البناء الاقتصادي وكذلك الاجتماعي والثقافي والسياسي للمجتمعات.

الكلمات المفتاحية: ريادة الأعمال، رؤية مصر ٢٠٣٠.

Reinforcement of entrepreneurship culture in Aswan University Students in the light of sustained development strategy – 2030 vision of Egypt

Shereen Hassan Mohamed

Foundations of Education lecturer

Faculty of Education -Aswan University

Abstract

This study aimed at introducing some theoretical and practical concepts about Aswan University Students Entrepreneurshipand its role in sustained development. The study aimed also to check Aswan University students' awareness of the concept ofentrepreneurship depending on descriptive methodology. The sample of the study was about 164 of Aswan University Students. The tool of the study was a questionnaire prepared by the author. The findings of the study indicated lack of entrepreneurship culture in many dimensions: Risk orientation and taking responsibility, feeling of losing social support for their ideas and their own projects. Whereas Aswan university students don't consider youth are self-dependent. They consider common social values as one of entrepreneurship obstacles which help in economic, social, cultural and political development in societies.

Key words: Entrepreneurshipand 2030 Visionof Egypt.

مقدمة:

نظراً لظهور اقتصاد المعرفة في السنوات الأخيرة فلقد أدركت الدول أهمية ريادة الأعمال ودورها في عملية تحقيق التنمية المستدامة؛ فريادة الأعمال لها أثر كبير في البيئة التنافسية للمؤسسات المحلية والدولية، فأصبح خياراً تلجأ إليه المؤسسة للتكيف والتلاؤم مع متطلبات المنافسة والتغيير، لذلك سارعت هذه الدول إلى ممارسة العديد من الجهود من خلال السياسات والخطط الخمسية والبرامج والمؤسسات التعليمية والأكاديمية والتي من شأنها تطوير مجال ريادة الأعمال، وتنمية السمات والقدرات الريادية بين الأفراد، وتهيئة البيئة المناسبة لهم لإنشاء المشروعات الجديدة.

فريادة الأعمال يتم من خلالها خلق أنشطة اقتصادية جديدة عن طريق البحوث، والتطوير والانتاج والتوزيع للمنتجات والخدمات المبتكرة، بحيث ينتج من هذه العمليات زيادة نسبة نجاح المشاريع الريادية التي تسهم في تحسين التنمية الاقتصادية وخلق فرص العمل، وذلك من خلال تطوير نظم متكاملة للتدريب، والدعم وتزويد رواد الأعمال بالمعلومات والبيانات، وتقييم وتطوير المهارات والقدرات الفردية، وتقديم الاستشارات والنصح لهم على نطاق واسع لتطبيق معرفتهم وابتكاراتهم(عيادة خالد، ورضا المليجي، ومجدى عبدالله، ٢٠١٧، ٦٧).

ويعول على المؤسسات التربوية وخاصة الجامعات الاهتمام بفئات الشباب وإعدادهم الإعداد السليم المتوازن بهدف تحقيق المشاركة الايجابية في دفع مجتمعاتهم إلى أقصى درجات التحضر والرقي، ودفع التنمية إلى الأمام، بالاضافة إلى تعزيز الاتجاهات الايجابية لديهم بهدف تنمية المجتمع وتعريف الطالب على مصادر التنمية واستثمار كل طاقاته، وأوقات الفراغ بشكل يحقق له النفع والفائدة.

كما تعمل الأنشطة الجامعية المتنوعة على توفير قدر كبير من الخبرات والقيم الاجتماعية والنفسية والجمالية التي تثري حياة الفرد وتزوده بوسائل وأساليب تساعده على التكيف مع نفسه ومجتمعه كل حسب اهتماماته ومجاله بالاضافة إلى تدريبهم على

مختلف الأعمال والحرف التي يحتاجون إليها في حياتهم، وتغرس في نفوسهم الاعتماد على النفس والتعاون والعمل بروح الفريق، وقوة الملاحظة ودقة الانتباه، وقيم الوفاء والشجاعة والصبر وتنمية المهارات الاجتماعية وتكوين اتجاهات إيجابية تجاه تنمية نفسه وتنمية المجتمع(محمد زين العابدين، ٢٠١٦، ٦٢٥).

كما ترجع العلاقة الوثيقة بين التعليم الجامعي وريادة الأعمال إلى أهمية الدور الذي يمكن أن تؤديه الجامعة في تأهيل شريحة كبيرة من الشباب بالقدرات والمهارات التى تمكنهم من تلبية احتياجات سوق العمل من العمالة المتعلمة والمتدربة والماهرة، والتي تتعامل مع معطيات التكنولوجيا الحديثة. كما أن تطوير التعليم الجامعي يسمح لهؤلاء الشباب بالحصول على فرص عمل لائق في مصر وخارجها، على النحو الذي يساهم في رفع مستوى دخلهم(منى عرفه حامد، ، ٢٠١٨، ٢٢٤).

تعد استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠ الاستراتيجية الوطنية للدولة، والتي من أهم أهدافها في البعد الإقتصادي ريادة لأعمال وترسيخ هذه الثقافة لدى المجتمع المصري، يقع عبء تنفيذ هذه الاستراتيجية على كل مؤسسات الدولة باختلاف اهتماماتها وأهدافها ومستوياتها، وفي مقدمة تلك المؤسسات تأتي المؤسسة التعليمية؛ فهي المسئولة عن إعداد الأفراد للعمل ولمساندة التغيير وللتكيف الفاعل مع عالم معقد وسريع التغير، وهي الأساس في حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وهي أيضاً قوة دافعة في عملية تغيير القيم والاتجاهات بما يدعم الجهود الرامية لانجاز الاستدامة بفاعلية، وعلى قمة المؤسسات التعليمية تأتي الجامعات بحسبانها مؤسسة بحثية وتنموية وقيادية وخدمية في المجتمع، وبكونها رائدة التطوير والابداع والتنمية، وصاحبة المسئولية في تنمية الثروة البشرية لأى مجتمع(سعاد محمد، ٢٠١٧، ٨٤).

وانطلاقاً من أهمية الجامعة كمؤسسة علمية وتربوية وتعليمية وتنموية، فإن المسئولية تتوجه إلى الجامعة في ترسيخ ثقافة ريادة الأعمال لدى الشباب الجامعى، وذلك

من خلال قدرتها على إعداد البرامج الثقافية والفكرية؛ بهدف إعداد جيل يمتلك الكثير من المهارات الريادية التى تؤهله لتنمية الذات وتنمية المجتمع.

مشكلة الدراسة:

لم تعد ريادة الأعمال اليوم نشاطًا اقتصاديًا مكملًا كما كانت في الماضي، بل أصبحت ثقافة للأعمال على مستوى العالم؛ لما لها من تأثير بالغ على المؤشرات الاقتصادية للدول، فلم تعد هناك دولة متقدمة إلا وقد قطعت شوطًا طويلًا في مجال ريادة الأعمال؛ لتاثيرها البالغ على خلق بيئة استثمار وعمل مناسبة، وما يترتب على ذلك من تنمية في كافة المجالات.

والتنمية –كالريادة– من المفاهيم الضرورية لتحقيق التطور، ثم الاستقرار والتقدم، وصولًا إلى الرفاهية؛ عبر تطبيق مناهج، واتباع مراحل تحقيق التنمية المتعارف عليها والمخطط لها؛ لأن التنمية "غاية" في حد ذاتها يسعى لتحقيقها و"وسيلة" يتحقق من خلالها التقدم المنشود لتحقيق الشمول المالي.

إدراكاً لأهمية تطوير الطاقات الريادية، يصبح من مسئولية المؤسسات التعليمية التركيز على تزويد الطلاب بالمهارات والمعرفة للمساهمة في تأسيس الأعمال والابداع ضمن المؤسسات التي يلتحقون بالعمل لديها عبر نقل المهارات القابلة للنقل، فيجب توفير تعليم ريادة الأعمال وإنشاء المشاريع في الجامعات لكافة الطلاب لإطلاق العنان لكافة طاقاتهم الريادية التي يمكن أن تزيد بدورها من فرص التوظيف وتصقل مهارات الإبداع لديهم(هالة السكري، وكونستانس فان هورن، وزينج يوهوانج، ومعاوية محمد، ٢٠١٤، ٨٦).

على الرغم من أهمية ريادة الأعمال، إلا أنه لا يزال التركيز ضعيفاً على أهمية السياسات والبرامج التى تدعم ريادة الأعمال، ويبين المرصد العالمي لريادة الأعمال ٢٠١٤ من خلال دراسة شملت ٧٥ بلداً عن الرواد الجدد، أنه إذا أراد بلد ما غرس ثقافة

الريادة فعليه أولاً بتبني برامج وسياسات ملائمة لدعم تعليم ريادة الأعمال(Singer, S., Amoros, J.E., &Moska, D. 2015).

حيث أشارت العديد من التقارير المحلية والدولية إلى زيادة معدلات نسب البطالة بين الشباب المصري، ما أدى إلى عجز المؤسسات الحكومية والخاصة عن توفير فرص عمل للشباب، في ظل تزايد أعداد السكان ونسب الخريجين من الجامعات ومؤسسات التعليم المختلفة(المنظمة العربية للتربية والثقافية والعلوم، ٢٠١٤، ٧).

فمن أهم التحديات التي تواجه المجتمعات المعاصرة، هي مشكلات البطالة والفقر وتدني مستويات المعيشة، وقد أدى هذا الوضع إلى زيادة اهتمام السياسات وصانعي القرارات السياسية بالدور المتوقع لرواد الأعمال باعتبارهم يمثلون أحد الحلول المطروحة لخفض معدلات البطالة، ومن ناحية أخرى أصبح هناك اهتمام خاص بدور المشروعات الصغيرة؛ نظراً لقدرتها على المواءمة مع البيئات الاقتصادية المتقلبة، وكذلك لأن هيكلها يتيح لها مسايرة التغير الفني بشكل يسمح لها بالبقاء والاستمرار(منصور العتيبي، ٢٠١٥، ٦٢٠).

فضلاً عن ذلك التحدي الذي تواجهه الجامعة ونظام التعليم والبرامج الدراسية بها، والذي يتميز في تطوير المناهج لتواجه متطلبات المستقبل بما في ذلك توظيف التقنيات المختلفة توظيفاً فعالاً، وتوفير البنية التحتية الجيدة، ونظام تعليمي مرن، وإدارة فعالة، فالتغيرات والتطورات الحديثة تفرض على النظم التربوية رفع التحدي، وتبني شعار التعليم والعلم المتميزين تحقيقاً لجودة مخرجاتها في صورة خريجين مؤهلين أكاديمياً، أكفاء يمتلكون مهارات نوعية في شتى المجالات، وقادرين على المنافسة في السوق العالمي، ويتفوقون في مجال الابتكار والابداع، وإلى جانب ذلك يكونون قادرين على مواصلة المسار العلمي والأكاديمي أو التحول إلى سوق العمل(أمل عبد القادر، ٢٠١٤، ٩٩-١٠٠).

وفي ضوء ما سبق يتضح غياب الاهتمام بريادة الأعمال في الجامعة في الكثير من المجتمعات العربية، مما يفرض على النظم التعليمية إعادة النظر في المناهج التعليمية وتفعيل دور الجامعة للمشاركة في التنمية المستدامة؛ من خلال المشاريع الريادية وخلق بيئة مواتية والعمل على التحول نحو ريادة الأعمال في ضوء متغيرات العصر وأهداف رؤية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة.

ومن هنا تمثلت مشكلة الدراسة في التساؤلين التاليين:

١- ما واقع ثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب جامعة أسوان ؟

٢- ما التوصيات والمقترحات الإجرائية اللازمة لتعزيز ثقافة ريادة الأعمال بجامعة أسوان في ضوء رؤية ٢٠٣٠؟

أهداف الدراسة

١- التعرف على ثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب جامعة أسوان.

٢- اقتراح مجموعة من التوصيات والمقترحاتلتعزيز ثقافة ريادة الأعمال بجامعة أسوان في ضوء رؤية ٢٠٣٠.

أهمية الدراسة

١- تأتي هذه الدراسة في الوقت الراهن الذي يتضمن عدد من المتغيرات الدولية والمحلية وأهمها: التوجه العالمي نحو الاقتصاد الحر واقتصاد السوق والاقتصاد المعرفي، بالاضافة إلى الزيادة المطردة في معدلات البطالة في ظل زيادة عدد السكان وأعداد الخريجين، وعدم قدرة المؤسسات الحكومية عن تلبية الاحتياجات المحلية والعالمية.

٢- قد تفيد هذه الدراسة أعضاء هيئة التدريس من مخططي برامج التعليم الجامعى، وتلفت النظر إلى ضرورة إدراج مقررات ريادة الأعمال في برامج ومقررات وأنشطة التعليم الجامعى والعالى.

٣- قد تلفت الدراسة نظر الشباب من طلاب الجامعة وتشحذ فكرهم وتقوي هممهمتجاه ضرورة وأهمية ريادة الأعمال في توفير فرص العمل وبناء الاقتصاد الوطني.

حدود الدراسة

١- **الحد المكاني:** تم تطبيق الدراسة الميدانية بكليات جامعة أسوان.

٢- **الحد الزمني:** تم تطبيق الدراسة الميدانية خلال العام الجامعي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١.

٣- **الحد البشري:** تم اختيار عينة منطلاب جامعة أسوان بلغ عددهم ٢١٤طالب؛ ١٥٠طالب عينة استطلاعية لحساب كفاءة الأداة، ومنها ١٦٤طالب عينة أساسية للدراسة الميدانية.

الاطار النظري والدراسات السابقة

أولا: ريادة الأعمال

١- مفهوم ريادة الأعمال

الريادة في اللغة: مشتقة من الفعل راد، ويروده روداً ورياداً، وارتاده ارتياداً، أي بحث عنه وطلبه، والرائد هو الذي يتقدم القوم يبصر لهم الكلأ ومساقط الغيث، والجمع رواد، والريادة التقدم في الإنجاز(ابن منظور، ٢٠٠٥، ٩٥٤).

وعرفها تقرير الأمم المتحدة(٢٠١٨) بأنها: عنصر ضروري لتحفيز النمو الاقتصادي وفرص العمل في جميع المجتمعات في العالم النامي والأعمال التجارية الصغيرة الناجحة، حيث تعتبر الريادة المحرك الأساسي لخلق فرص العمل.

وريادة الأعمال هي النشاط الذي ينصب على انشاء مشروع عمل صغير جديد ويقدم فعالية اقتصادية مضافة، كما أنها تعني إدارة الموارد بكفاءة وأهلية متميزة لتقديم

شىء جديد أو ابتكار نشاط إقتصادي وإدارى جديد(نسرين زكي، ونيرمين زين العابدين، ٢٠١٦، ٣٣٦).

وعرف المركز الأمريكي للتعليم الريادي(CEIEE)، ريادة الأعمال بأنها: العملية التي تعد الأفراد بمفاهيم ومهارات معينة تمكنها من إدراك الفرص التي يغفل عنها الآخرون، والتمتع برؤى جدية وتقدير للذات وتزود الأفراد بالمعلومات المطلوبة لإدراك الفرص وجمع الموارد على قاعدة المخاطرة، وتعزيز الرغبة للمبادرة بإطلاق وممارسة إدارة الأعمال التجارية(Hill, 2011,43).

وعرفت ريادة الأعمال على أنها إنشاء عمل خاص وإدارته من خلال إنفاق الجهد والوقت والمال، وتحمل تبعاته النفسية والاجتماعية والمالية، واستثمار عوائده لتحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية وبناء المستقبل(منصور العتيبي، ٢٠١٥، ٦٢٦).

٢- أهداف ريادة الأعمال

إن لريادة الأعمال مجموعة من الأهداف التي تسعى كل المؤسسات إلى تحقيقها ومن أبرزها ما يلى(أحمد عبد الرحمن، ٢٠١١؛ و رأفت العبيدي، وأضواء الجراح،٢٠١٣):

١- تحسين الوضع المالي للمؤسسة أو الأفراد حالياً ومستقبلاً.
٢- التوظيف الذاتي، حيث توفر الريادة المزيد من فرص العمل التي ترضي وتناسب القوى العاملة.
٣- تطوير المزيد من الصناعات، والتشجيع على تصنيع المواد المحلية سواء للاستهلاك المحلى أو للتصدير.
٤- زيادة الدخل والنمو الاقتصادي.
٥- تشجيع الابداع والابتكار في مجال الأعمال المتوافقة مع متطلبات التنمية.
٦- إعداد الكفايات المهنية المتخصصة في مجال اقتصاد المعرفة.
٧- المنافسة والتشجيع على خلق منتجات بجودة عالية.

٨- السعى إلى انتاج المزيد من السلع والخدمات وخلق أسواق جديدة.

وفي ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ أولت الحكومة المصرية اهتماماً كبيراً بقطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة في ظل التحول الوطني ورؤية ٢٠٣٠ الهادف إلى تنويع مصادر الدخل، كما أنها تعمل على إنشاء المزيد من حاضنات الأعمال ومؤسسات التدريب وصناديق رأس المال الجرئ المتخصصة لمساعدة رواد الأعمال على تطوير مهاراتهم وابتكاراتهم.

وعليه فقد وضعت الرؤية هدفاً استراتيجياً في تحقيق مساهمة المنشآت الصغيرة والمتوسطة في إجمالى الاقتصاد القومي، وتخفيض معدل البطالة من ١٢.٨% إلى ٥% وهو ما يتطلب تكاتف كافة الجهات الحكومية والخاصة في تحقيق هذه الرؤية الطموحة، مما يلقي على مؤسسات التعليم عامة والجامعات بشكل خاص.

٣- أهمية ريادة الأعمال

نظراً لأهمية ريادة الأعمال في النمو الاقتصادي وتوفير فرص العمل، لقد تبنت أهداف التنمية المستدامة التي اعتمدتها الأمم المتحدة مؤخرا، تعزيز ريادة الأعمال كأحد أهدافها تحت بندي التعليم(٤-٤والنمو الاقتصادي، ولذا يعتبر هذا التقرير وثيق الصلة بالموضوع وفي الوقت المناسب لاستشراف سبل إدراج تعليم ريادة الأعمال ضمن أنظمة التعليم بدءا بالمدارس الابتدائية. لقد تبنى المؤلفون والمساهمون في هذا التقرير رؤية شاملة لتعليم الريادة باعتباره "ممارسة توفير وإيجاد وتجسيد فرص لخلق القيمة المضافة" يمكن تطبيقها أيضا في مجالات أخرى خارج قطاع الأعمال؛ وهم بذلك يشددون على أهمية غرس عقلية الريادة في نفوس الشباب وتزويدهم خبراتً حياتية ضرورية تكون لهم عونا في مختلف الظروف والمواقف.

وتكمن أهمية ريادة الأعمال في أنها تعمل على مساعدة المجتمعات على التنمية، ومن ثم الخروج بأجيال يدركون الفرص، ويبادرون ويمتلمكون روح الإبتكار، والإبداع،

ويستثمرون الموارد المتاحة بطريقة منظمة من أجل الخروج بمشروعات ناجحة تحقق لهم أهدافهم في تحقيق الربح والنمو، ومن هذا المنطلق تعد ريادة الأعمال مهمة في المجتمعات المعاصرة لما تحثه من آثار ايجابية تتمثل فيما يأتي(مزهر العاني، وشوقي ناجي، وحسين عليان، وهيثم حجازي،٢٠١٠):

١- إحداث التغير والتحول، إذ يعد الإبداع من أهم الخصائص المميزة للريادة، خاصة وأن المنظمات الريادية تعمل كوكيل لمتغيير من خلال ممارسة الأنشطة الريادية.

٢- إيجاد العديد من المشروعات التي تعد مهمة لتطوير الاقتصاد وتنميته.

٣- إيجاد فرص العمل ذات الأهمية على المدى الطويل من أجل تحقيق النمو الاقتصادي.

٤- زيادة الكفاءة من خلال زيادة التنافس.

٥- إحداث التغير في هيكل السوق والعمل على زيادة تبني الإبداع التنظيمي والتكنولوجيا الحديثة.

٦- زيادة احتمالية إدخال ابتكار جديد يترك أثراً إيجابياً في الاقتصاد نتيجة البدء بإنشاء الشركات الجديدة.

٧- التنوع الكبير في الجودة، إذ أن المشروعات الجديدة تقدم أفكاراً جديدة، وابداعاً اقتصادياً.

إن الأشخاص يميلون إلى تجنب المهن والبيئات التى لا تتناسب مع كفاءاتهم، واختيار تلك التي تتناسب معهم، حيث إن الكفاءة الذاتية للفرد الريادي تشير إلى أن قدرات الفرد تلعب دوراً مهماً في أداء المهارات اللازمة لتحقيق فرصة استثمارية جديدة، كما أظهرت الأبحاث أن الكفاءة الذاتية تؤثر بشكل كبير على النزعة الريادية والسلوك الريادي التي يمكن تنميتها من خلال البيئة التعليمية الجامعية الداعمة، ومن ثم فإن هناك

أهمية كبيرة لريادة الأعمال؛ حيث أنها تنمو بشكل مضطرد على نحو يشير إلى انتشار ثقافة رواد الأعمال بالمجتمع، ونتيجة لهذا النمو المضطرد ظهرت مؤسسات حكومية وغير حكومية تعمل على رعاية الرياديين ومساعدتهم، فالحكومات اليوم تقدم دعماً للشباب حتى يتمكنوا من إقامة أعمالهم الخاصة بهم.

٤- أبعاد ريادة الأعمال

لقد تم استخلاص مجموعة من الأبعاد لريادة الأعمال تتمثل فيما يلى:

أ- المبادرة

إن المبادرة ذات أهمية للقيام بالأعمال الرائدة، ومحاولة تحقيق الأفكار وجعلها ترى النور، وبهذا فان تبني أسلوب المبادرة يؤثر بشكل كبير وفعال في التوصل إلى أفكار رائدة يمكن أن تضيف قيمة تنافسية للفرد وللمنظمات، والمبادرة تشكل وتنامي شيء ذو قيمة من لاشيء تقريبا حيث تبدأ من إنشاء أو إدراك للفرصة ومن ثم السعي لتحقيقها، لذلك تهدف فكرة بيئة صناعة المبادرين إلى غرس روح المبادرة لدى الشباب الناشيء في حقل الأعمال وتعميق مفهوم العمل الحر بينهم وتحفيزهم على إنشاء وتنظيم المشروعات، وترويج ثقافة التفكير التجاري الصحيح وتنمية المهارات والإستفادة من مصادر المعلومات المتنوعة في البحث والإستكشاف عن الفرص الواعدة(حسين عبد المطلب، ٢٠١٠، ٣)

ب- المخاطرة

تواجه جميع المشروعات العديد من المخاطر المتمثلة بالأحداث والظروف غير المتوقعة التي إذا حدثت يكون لها تأثير إيجابي أو سلبي على أحد أهداف المشروع على الأقل، ويسعى رواد الأعمال إلى تقليل مخاطرها للحد الأدنى، فلابد أن يكون لدى

الرياديين القدرة على قياس المخاطر بعقلانية، فالرياديين يفهمون المخاطر من ادراك الابداع التكنولوجي الفكري، والبنية الاقتصادية(وزايد مراد، ٢٠١٠، ٨).

حيث أن المخاطرة هي أن يجازف الريادي بطرح منتجات جديدة بغض النظر عن مخاطر المنافسة في الأسواق، كما أنها الرغبة في توفير موارد أساسية لاستثمار فرصة مع تحمل المسؤولية عن الفشل وكلفته(عاطف عبد الرحيم، ٢٠١٣).

ج–استثمار الفرص والتفرد

تعد عملية التفرد وملاحقة الفرص من أساسيات الريادة وجوهرها، فيمثل استثمار الفرص كيفية خلق الفرصة واكتشافها وتطويرها، وتقييم للامكانات التي يجب أن تستند على نوع العلاقة الاستراتيجية لهذه الامكانات، والاستفادة منها بالاعتماد على كل من الدوافع الاستراتيجية وغير الاستراتيجية، فتبدأ عملية ريادة الأعمال بالقدرة على تلبية الحاجات غير المشبعة واستحواذ الفرص الناشئة(ميسون حسين، ٢٠١٣).

د–الابداع والابتكار

يعد الإبداع ظاهرة قديمة الجذور حديثة الاهتمام، فمنذ بدء الخليقة والإنسان يبدع ويبتكر في مختلف المجالات، فالإبداع والابتكار هما أداتان حاسمتان يساعدان على الالتفات للفرص والحقائق التي تركز على ابتكار صنف جديد من المنتجات التي تهدف إلى جذب المستفيد، وقد ازداد الاهتمام بالإبداع في جميع المشروعات بغض النظر عن طبيعة عملها ونشاطها، وأن أفضل المشروعات هي تلك التي تملك القدرة على الإبداع، وأفضل المدراء وقادة العمل هم أولئك الذين يستطيعون توفير المناخ التنظيمي الملائم لمساعدة الأعضاء في استخدام مواهبهم الإبداعية بشكل كامل، ويرى البعض بأن الإبداع هو المبادرة التي يبديها الفرد بقدرته على الخروج عن المألوف في التفكير، ويحصل التغير من خلال العملية التي يصبح عندها الفرد حساسا للمشكلات التي يواجهها والتغيرات التي تحدث في البيئة المحيطة، فعندها يوجه التفكير الإبداعي نحو متطلبات الحياة العملية و خاصة في مجال الأعمال؛ حيث يؤدي إلى تطوير الإنتاج كما

و نوعا و خفض في التكاليف، وهنا يبرز مفهوم الإبداع إلى اتجاهين: الأول يهتم بتطوير الفكرة المبدعة وبلورتها أما الثاني يتعلق بطريقة تنفيذ الفكرة وتحويلها لأشياء نافعة(زايد مراد، ٢٠١٠، ٤).

الخصائص الشخصية للرياديين

لقد اتفقت العديد من الدراسات والبحوث على العديد من الخصائص الشخصية للرياديين منها:

١- الابتكارية: يتميز الشخص الريادي بكونه مبتكراً حيث يستطيع أن ينقل الموارد الاقتصادية من انتاجية منخفضة إلى انتاجية عالية، وأن يمد الأسواق بكل ما هو جديد من المنتجات الابتكارية ويستطيع إنتاج سلع أو خدمات جديدة.
٢- الابداع: يتميز الريادي بقدرته على إيجاد الحلول الابداعية غير المألوفة لحل المشكلات وتلبية الحاجات والتي تأخذ صيغاَ من التقنيات الحديثة(حنين تيسير، ٢٠١٦، ١٢).
٣- امتلاك المهارات الإدارية: يتميز الريادي بخصائص سلوكية من أبرزها امتلاك مهارات اتخاذ القرار بناء على دراسة وتحليل واف للمعطيات والمعلوماتية الدقيقة(هاني سعيد، ٢٠١٥،٢٩٧).
٤- المبادأة: يتميز الريادي بقدرته على صياغة الأهداف ومن ثم وضعها موضع التنفيذ بكفاءة وكذلك قدرته على حل ومعالجة المشكلات التي تنشأ(ربيع على، ٢٠١٢، ٩٩-١٠٠).
٥- الثقة بالنفس: يتمتع الريادي بقدر عال من الثقة وبقدرته على بلوغ غاياته، ومواجهة التحديات التي يواجهونها، كما تنبع هذه الثقة من إدراكه بما يتمتع به من مهارات وخصائص وصفات تميزه عن غيره(Hamidreza, A.; Taraneh, E.; Farshideh, Z.&Aatefeh, K. 2012).

٦- النظرة التفاؤلية: يمتلك الريادي خاصية التفاؤلية فهو غير متشائم حيث يعتبر الفشل حلقة في سلسلة النجاح، ولذلك هو يشعر بالتفاؤل تجاه المستقبل وينتظر تحقق آماله وأهدافه طالما قام بواجباته بجد واجتهاد(عبير هاشم، ٢٠١٦، ٢٠؛ و هاني سعيد، ٢٠١٥، ٢٩٧).

٧- المنهجية والنظام: فالريادي لديه القدرة على ترتيب وتنظيم وقته بشكل جيد، كما أنه قادر على رؤية الصورة الكلية وبشكل واقعي ومدرك في نفس الوقت للتفاصيل الدقيقة داخل تلك الصورة، وهذا يحتاج إلى قدرات متميزة في مجال التحليل والربط بين المتغيرات البيئية(عبير هاشم، ٢٠١٦، ٢٠؛ وعمر خضيرات ، ٢٠١١، ٧).

٨- المرونة: فالريادي لديه قابلية عالية ليكون مرن قادر على التكيف مع المعطيات والظروف المستجدة، ومستعد للعمل مع فريقه، وليه استعداد لتقبل الأفكار الجديدة وتغيير أساليب العمل غير الفعالة(هاني سعيد، ٢٠١٥، ٢٩٧).

٩- الاستقلالية: يميل الريادي نحو الاستقلالية والرغبة في العمل الخاص من خلال مشاريع يمولها بأمواله الخاصة، يسعى من خلالها البلوغ لأهدافه وطموحاته دون الاكتراث إلى ردود الفعل الاجتماعية(عماد عبد اللطيف، ٢٠١٧، ٢٢٢).

١٠- استغلال الفرص: يتميز الريادي باستغلال الفرص المتاحة والمتمثلة بالتغير المستمر لحاجات السوق ومتطلباته، ويتم استغلال الفرص من خلال اكتشافها واتخاذ القرار لاستغلال الفرصة المناسبة من بين مجموعة من الفرص المتاحة(ربيع على، ٢٠١٢، ٩٩).

التحديات التي تواجه ريادة الأعمال

هناك عدداً من المعوقات والتحديات التي تواجه ريادة الأعمال في المجتمع يمكن تناولها على النحو الآتي(مختار الشريف ٢٠٠٦، وأحمد الشميمري والمبيريك ووفاء ناصر ٢٠١١):

١- القيم الاجتماعية السائدة، التي لها دور في تكوين البناء الاقتصادي وكذلك الاجتماعي والثقافي والسياسي للمجتمعات، فهي الإطار المرجعي للسلوك الفردي، وهي الدافعة للسلوك الجمعي وتحتاج ثقافة ريادة الأعمال إلى أنماط سلوكية جديدة وبالتالي تحتاج إلى قيم جديدة تدفعها إلى الطريق الصحيح.

٢- صعوبة إحداث تغيير في بعض أنماط الشخصية مثل الإنعزالية والتواكل وعدم احترام قيم العمل خاصةً اليدوي أو عدم الإيمان بالجديد والخوف من المستحدثات وعدم الاعتراف بأهمية المرأة ودورها في المجتمع مما ينتج عنه تعطيل طاقات نصف المجتمع بجانب عدم احترام وتقدير قيمة الوقت.

٣- معوقات إدارية وقانونية، وتظهر في تعقد الإجراءات والاستغراق في الروتين البطيء في إصدار القرارات وانتشار اللامبالاة والسلبية وسيطرة العوامل الشخصية على علاقات العمل الرسمية والقصور في الكفاءات الإدارية.

٤- الخوف من الجديد، حيث يخشى كثير من الأفراد في أحيان كثيرة أن يتحملوا عبء تجربة جديدة لا يعرفون نتائجها وتسهم خبراتهم السابقة في تشجيعهم على الإقدام على قبول التجربة أو المشاريع الجديدة.

٥- عدم توافر النوعية من القيادات القادرة على تحريك الأفراد والجماعات وإثارتهم نحو تحقيق هدف مشترك جديد وحثهم نحو استخدام الموارد المتاحة بصورة أفضل لتحسين مستواهم.

٦- عدم توافر الموارد التكنولوجية التي يمكن استخدامها لإحداث تغيير في قيم المادة والسلوك من حالة حاضرة إلى حالة مستقبلية.

٧- نقص الوعي بالمشاركة بين الأفراد وعدم توافر الرغبة والاقتناع بأهميتها منذ الطفولة وفي المراحل الدراسية الأولى إلى أن يخرج الإنسان لمزاولة العمل الخاص به.

٨- ضعف التركيز على نشر ثقافة ريادة الأعمال وغياب التعليم القائم على الابتكار والإبداع.

٩- غياب التعليم التطبيقي والتخصصات المتداخلة الفجوة بين احتياجات التنمية والتعليم العالي.

ثانياً:استراتيجية التنمية المستدامة- رؤية مصر ٢٠٣٠

أطلق الرئيس عبدالفتاح السيسي في يوم ٢٤ فبراير ٢٠١٦ استراتيجية التنمية المستدامة ٣٠ ٢٠ باعتبارها رؤية وخطة متكاملة تنتقل بمصر إلى آفاق النمو الاقتصادى والعدل الاجتماعى فضلاً عن التنمية العمرانية والبيئية المتكاملة، **ومن ثم يرتكز مفهوم التنمية الذي تتبناه الاستراتيجية على عدة محاور** تم بلورتها في ١٧هدفا بمحتوى ١٦٩ غاية، لتكون أساسا لتحقيق رؤية التنمية المستدامة العالمية ٢٠٣٠وإذا كانت التنمية ذاتها تهدف بشكل عام إلى تحسين قدرارت الموارد البشرية في مواجهة التحديات ذات الأولوية، فإنها تختص في ذات الوقت التنمية بضمان أن جميع الموارد المستخدمة في الوقت الحاضر لا تزال تستخدم من قبل الأجيال القادمة.

وتأتى أهمية هذه الاستراتيجية خاصةً في ظل الظروف الراهنة التي تعيشها مصر بأبعادها المحلية والإقليمية والعالمية، والتي تتطلب إعادة النظر في الرؤية التنموية لمواكبة هذه التطورات ووضع أفضل يمكن المجتمع المصري من النهوض من عثرته والانتقال إلي مصاف الدول المتقدمة وتحقيق الغايات التنموية المنشودة للبلاد فترتكز الاستراتيجية على مفاهيم "النمو الاحتوائي والمستدام والتنمية الإقليمية المتوازنة" بما يؤكد مشاركة الجميع في عملية البناء والتنمية ويضمن في الوقت ذاته وسد الفجوات التنموية، والاستخدام الأمثل للموارد ودعم عدالة استخدامها بما يضمن حقوق الأجيال القادمة، وتشمل على ثلاثة أبعاد رئيسية هما البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبعد البيئي، بالإضافة إلي الأمن القومي والسياسة الداخلية (**الموقع** الرسمي لرئاسة مجلس الوزراء المصري، استراتيجية التنمية المستدامة، رؤية ٢٠٣٠م،٢٠٢٢).

المحور الأول التنمية الاقتصادية: بحلول عام ٢٠٣٠ يكون الاقتصاد المصري اقتصاد سوق منضبط يتميز باستقرار أوضاع الاقتصاد الكلي، وقادر على تحقيق نمو احتوائي مستدام، ويتميز بالتنافسية والتنوع ويعتمد على المعرفة، ويكون لاعبا فاعلا في الاقتصاد العالمي، قادراً على التكيف مع المتغيرات العالمية، وتعظيم القيمة المضافة، وتوفير فرص عمل، ويصل نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي إلى مصاف الدول ذات الدخل المتوسط المرتفع.

تتمثل رؤية الدولة المصرية من قيامها بخطة التنمية المستدامة في أن تصبح ذات اقتصاد تنافسي ومتوازن ومتنوع يعتمد على الابتكار والمعرفة، قائمة على العدالة والإندماج الاجتماعي والمشاركة، ذات نظام إيكولوجي متزن ومتنوع تستثمر عبقرية المكان والإنسان لتحقق التنمية المستدامة وترتقي بجودة حياة المصريين.

ومن ناحية أخرى، هدفت الاستراتيجية إلى زيادة درجة تنافسية الاقتصاد المصرى دولياً ورفع مساهمة الخدمات فى الناتج المحلى الإجمالى، خاصة الخدمات الإنتاجية. كما تهدف إلى «تعظيم القيمة المضافة بما يحقق زيادة المكون المحلى فى المحتوى الصناعى وخفض عجز الميزان التجارى، وأن تزيد مساهمة الاقتصاد المصرى فى الاقتصاد العالمى لتصبح مصر من أكبر ٣٠ دولة فى مجال الأسواق العالمية، ومن ضمن أفضل ١٠ دول فى مجال الإصلاحات الاقتصادية، وضمن دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية خلال عشرة أعوام وضمن الدول حديثة التصنيع خلال ٥ سنوات، ووعدت بتحسين أوضاع مصر والمصريين من عام ٢٠١٥ إلى عام ٢٠٣٠ بأن يزيد معدل النمو الحقيقى من ٤.٢% إلى ١٢%، وأن تنخفض نسبة الفقراء من ٢٦.٣% إلى ١٥%، وأن تختفى نسبة الفقراء عند خط الفقر المدقع لتصل إلى صفر% بعد أن كانت ٤.٤%، وأن تنخفض نسبة العجز الكلى إلى الناتج المحلى الإجمالى من ١١.٥% إلى ٢.٢٨% كذلك تنخفض نسبة البطالة من ١٢.٨% إلى ٥.%.

ويختص المحور الثاني بالطاقة: ليصبح قطاع الطاقة قادرًا على تلبية كافة متطلبات التنمية الوطنية المستدامة من موارد الطاقة وتعظيم الاستفادة الكفؤة من مصادرها المتنوعة (تقليدية ومتجددة) بما يؤدي إلى المساهمة الفعالة في تعزيز النمو الاقتصادي والتنافسية الوطنية والعدالة الاجتماعية والحفاظ على البيئة مع تحقيق ريادة في مجالات الطاقة المتجددة والإدارة الرشيدة المستدامة للموارد، ويتميّز بالقدرة على الابتكار والتنبؤ والتأقلم مع المتغيرات المحلية والإقليمية والدولية في مجال الطاقة وذلك في إطار مواكبة تحقيق الأهداف الدولية للتنمية المستدامة.

فيما ينصرف المحور الثالث: المعرفة والابتكار والبحث العلمي لأن تصبح مصر مجتمع مبدع ومبتكر ومنتج للعلوم والتكنولوجيا والمعارف، يتميز بوجود نظام متكامل يضمن القيمة التنموية لابتكار والمعرفة، ويربط تطبيقات المعرفة ومخرجات الابتكار بالأهداف والتحديات الوطنية.

ويهتم المحور الرابع بالشفافية وكفاءة المؤسسات الحكومية: حيث التركيز على رفع كفاءة الجهاز الإداري وتعظيم فعاليته بما يحسن إدارة موارد الدولة ويتسم بالشفافية والنزاهة والمرونة ويخضع للمساءلة ويعي من رضاء المواطن ويتفاعل معه ويستجيب له.

ويتضمن البعد الاجتماعي عدة محاور أيضًا في مقدمتها **المحور الخامس الخاص بالعدالة الاجتماعية،** الذي يستهدف بناء مجتمع عادل متكاتف يتميز بالمساواة في الحقوق والفرص الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وبأعلى درجة من الاندماج المجتمعي، مجتمع قادر على كفالة حق المواطنين في المشاركة والتوزيع العادل في ضوء معايير الكفاءة والإنجاز وسيادة القانون، ويحفز فرص الحراك الاجتماعي المبني على القدرات، ويوفّر آليات الحماية من مخاطر الحياة، ويقوم على التوازي بمساندة شرائح المجتمع المهمشة ويحقق الحماية للفئات الأولى بالرعاية.

كما يُعنى المحور السادس بالصحة ليكفل لكافة المصريين الحق في حياة صحية سليمة آمنة من خلال تطبيق نظام صحي متكامل يتميز بالإتاحة والجودة وعدم التمييز، وقادر على تحسين المؤشرات الصحية عن طريق تحقيق التغطية الصحية والوقائية الشاملة والتدخل المبكر لكافة المواطنين بما يكفل الحماية المالية لغير القادرين ويحقق رضا المواطنين والعاملين في قطاع الصحة لتحقيق الرخاء والرفاهية والسعادة والتنمية الاجتماعية والاقتصادية ولتكون مصر رائدة في مجال الخدمات والبحوث الصحية والوقائية عربيًا وإفريقيًّا.

ويسعى المحور السابع (التعليم والتدريب) إتاحة التعليم والتدريب للجميع بجودة عالية دون تمييز، وذلك في إطار نظام مؤسسي، كفء وعادل، ومستدام، ومرن. وأن يكون مرتكزًا على المتعلم والمتدرب القادر على التفكر والمتمكن فنيًا وتقنيًا وتكنولوجيًا، وأن يساهم أيضًا في بناء الشخصية المتكاملة وإطلاق إمكاناتها إلى أقصى مدى لمواطن معتز بذاته، ومستنر، ومبدع، ومسؤول، وقابل للتعددية، يحترم الاختلاف، وفخور بتاريخ بلده، وشغوف ببناء مستقبلها وقادر عى التعامل تنافسيًا مع الكيانات الإقليمية والعالمية.

ويعول على المحور الثامن (الثقافة) بناء منظومة قيم ثقافية إيجابية في المجتمع المصري، تحترم التنوع والاختلاف وعدم التمييز. وتستهدف الرؤية تمكين المواطن المصري من الوصول إلى وسائل اكتساب المعرفة وفتح الآفاق أمامه للتفاعل مع معطيات عالمه المعاصر، وإدراك تاريخه وتراثه الحضاري المصري، وإكسابه القدرة على الاختيار الحر، وتأمين حقه في ممارسة وإنتاج الثقافة. على أن تكون العناصر الإيجابية في الثقافة مصدر قوة لتحقيق التنمية، وقيمة مضافة للاقتصاد القومي، وأساسًا لقوة مصر الناعمة إقليميًا وعالميًا.

ويأتي البعد البيئي متضمنًا المحور التاسع (البيئة) ليكون محورًا أساسيًا في كافة القطاعات التنموية والاقتصادية بشكل يحقق أمن الموارد الطبيعية ويدعم عدالة

استخدامها والاستغلال الأمثل لها والاستثمار فيها وبما يضمن حقوق الأجيال القادمة فيها، ويعمل عى تنويع مصادر الإنتاج والأنشطة الاقتصادية، ويساهم في دعم التنافسيّة، وتوفير فرص عمل جديدة، والقضاء على الفقر، وتحقيق عدالة إجتماعية مع توفير بيئة نظيفة وصحية وآمنة للإنسان المصري.

ويشتمل المحور العاشر على التنمية العمرانية :(حيث تتمتع مصر بمساحة أرضها وحضارتها وخصوصية موقعها قادرة على استيعاب سكانها ومواردها في ظل إدارة تنمية مكانية أكثر توازنًا وتلبي طموحات المصريين وترتقي بجودة حياتهم.

يتضح من خلال البعد الاقتصادي لرؤية مصر ٢٠٣٠أن الأجندة الوطنية للتنمية المستدامة تسعى لتضمين ريادة الأعمال وانشاء الشركات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر كأحد العوامل اللازمة لزيادة فرص التشغيل وتحقيق العدالة الاجتماعية. فالتحسين المستمر لبيئة الأعمال لا يؤدى فقط إلى تعزيز المرونة الاقتصادية والقدرة التنافسية، بل يمتد أثره إلى جذب المستثمرين داخلياً وخارجياً، وبما يدعم ثقافة ريادة الأعمال، كما تهدف إلى تحسين بيئة الأعمال من خلال تعزيز آليات المنافسة، والاصلاحات التشريعية والادارية وتوفير البنية التحتية الملائمة، ولن تتحقق الرؤية إلا عن طريق تضافر جميع الأفراد ومؤسسات المجتمع للعمل معاً لتحقيق الرؤية الأمر الذي يجعل للجامعات دور هام في تحقيق هذه الرؤية في البعد الاقتصادي من خلال تبنيها تعزيز ثقافة ريادة الأعمال لدي الطلاب لتحقيق التنمية المستدامة.

تحديات ومتطلبات تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠

حددت رؤية مصر ٢٠٣٠ عدة مؤشرات لقياس الأداء ومتابعة تحقيق الأهداف الاستراتيجية كما يلي(مجلس الوزراء المصري، ٢٠٢٢):

١- مصر من أفضل ٣٠ دولة في مؤشر جودة التعليم الأساسي.

٢- الوصول بمعدل الأمية إلى الصفر(٧% الافتراضي).

٣- نسبة القيد الإجمالي لرياض الأطفال ٤-٦ تصل إلى ٨٠%.

٤- وجود عشر جامعات مصرية على الأقل في مؤشر أفضل ٥٠٠ جامعة في العالم.

٥- الجامعات المصرية من أفضل ٢٠ مؤسسة تعليم عالى في الأبحاث العلمية المنشورة في الدوريات المعترف بها عالمياً.

٦- مصر من أفضل عشر دول في مؤشر امتحان" اتجاهات الدراسة العالمية للرياضيات والعلوم" TIMMS

٧- مصر من أفضل ٢٠ دولة في معدل تحسن المساواة بين الجنسين.

٨- ٣٠ % زيادة في نسبة النساء اللاتي لديهن عمل دائم في القطاع الرسمي.

٩- مصر ضمن أفضل ٥٠ دولة في مجال كفاءة سوق العمل.

١٠- تقليص الفجوات بين المحافظات في نسب التوظيف، وفي الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية ونسب مشاركة المرأة في العمل بنسبة ٥٠%.

ويلاحظ أهمية هذه المؤشرات في متابعة الانجاز وقياس مدى إحراز التقدم في تحقيق الأهداف، ويتطلب تحيق الرؤية المستقبلية للتعليم في مصر منظومة تعليم عالية الجودة تتكون من العديد من العناصر أهمها: هيئة التدريس والمناهج وأساليب التعليم ونوعيته، والشراكة بين الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني

وعلى الجامعة أن تهتم بمجال نشر ثقافة الابتكار وريادة الأعمال ودعم المشروعات الصغيرة، وذلك تمشياً مع رؤية مصر ٢٠٣٠ التي كان من بين محاورها دعم الابتكار وريادة الأعمال؛ لذلك لابد من بذل المزيد من الجهود من أجل غرس ثقافة العمل الحر لدى أبناء الجامعة بما سينعكس على اقليم أسوان بالتنمية والمساعدة في حل مشكلة البطالة. وكذلك تعزيز المشاركة ونقل الخبرات بين الجامعة والكيانات المحلية والدولية

المهتمة بريادة الأعمال جنباً إلى جنب الاستثمار في الطاقات البشرية التي تنتمي للجامعة.

إجراءات الدراسة

أولاً: منهج الدراسة

اقتضت طبيعة الدراسة الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يهتم بتحليل الواقع تشخيصاً وتفسيراً واستخلاصاً للنتائج؛ وذلك من خلال توضيح مفهوم ريادة الاعمال وابعادها ومحاور استراتيجية التنمية المستدامة – رؤية مصر ٢٠٣٠ ومدى امكانية تعزيز ثقافة ريادة الاعمال لدى طلاب جامعة اسوان في ضوء هذه الرؤية، وكذلك إجراء المسح الميداني لجمع البيانات والمعلومات حول أبعاد الدراسة من خلال الأداة البحثية(الاستبيان)– التي قامت الباحثة باعدادها– وتحليل هذه البيانات والمعلومات اعتماداً على أساليب الإحصاء الوصفى لمحاور الأداة ومفرداتها وذلك لتحقيق أهداف الدراسة ونتائجها.

ثانياً: عينة الدراسة:

١- العينة الاستطلاعية: تتضمن عينة الدراسة الاستطلاعية ١٥٠ طالباً وطالبة من شباب جامعة أسوان تم اختيارهم عشوائياً بحيث تكون عينه ممثلة للشباب الجامعي، وكان الغرض الأساسي من هذه العينة هو حساب كفاءة "استبيان واقع ثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب جامعة أسوان" المستخدم من حيث الصدق والثبات.

٢- العينة الأساسية: تتضمن عينة الدراسة الاستطلاعية ١٦٤ طالباً وطالبة من الشباب الجامعي تم اختيارهم عشوائياً بحيث تكون عينه ممثلة للشباب الجامعي، وذلك بغرض الاجابة على تساؤلات الدراسة.

ثالثاً: أداة الدراسة

استبيان "واقع ثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب جامعة أسوان" إعداد/ الباحثة

أ- وصف الاستبيان: يتكون الاستبيان من ٣٠ بند، الهدف منه هو معرفة واقع ثقافة ريادة الأعمال لدى طلابجامعة أسوان وبالتالي معرفة الأساليب والمقترحات اللازمة لتعزيز ثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب الجامعة وذلك في ضوء رؤية مصر لاستراتيجية التنمية المستدامة ٢٠٣٠ طبقاً للاطار النظري والدراسات السابقة، وينقسم الاستبيان الحالي إلي عدة أبعاد: البعد الأول: المبادأة والمخاطرة، والبعد الثاني: القدرات الإبداعية والابتكار، و البعد الثالث: الاستقلالية والتفرد.

ب- كفاءة الاستبيان:

(١) ثبات الاستبيان(الفا كرونباخ): الاستبيان الثابت هو الإستبيان الذي تأتي نتائجه متسقه عبر الزمن، لذلك تم حساب ثبات التماسك الداخلي لبنود الاستبيان بإستخدام معادلة "ألفا كرونباخ"، وذلك علي عينة بلغ عددها ١٥٠طالب و طالبة بجامعة أسوان؛ حيث كان عدد البنود ٣٠ بنداً وقد بلغت قيمة معامل ألفا ٠.٩٤٣ وهي تساوي ٠.٩٤ تقريباً وهي قيمة عالية ومقبوله جداً تؤكد ثبات المقياس.

(٢) صدق الاستبيان(الصدق الذاتي):تم استخدام الصدق الذاتي لحساب صدق الاستبيان الحالي من خلال حساب قيمة الصدق الذاتي وفقاً للمعادلة (١) .

معامل الصدق الذاتي = $\sqrt{\text{معامل الثبات}}$ معادلة (١)

إذن قيمة معامل الصدق الذاتي = $\sqrt{٠.٩٤}$ = ٠.٩٧ وهي قيم تدل على صدق الاستبيان.

المعالجة الإحصائية:

١- حساب التكرارات لاستجابات أفراد العينة.

٢- حساب الوزن النسبي لكل بند من بنود الاستبيان في أبعاده المختلفة من المعادلة (صموئيل تامر بشرى،٢٠١٦):

$$\text{و} = \frac{\text{س}1*1+\text{س}2*2+\text{س}3*3}{\text{ن}*3}$$

حيث: س١ التكرارت للاستجابة بغالباً، وس٢ تكرار الاستجابة بأحياناً، وس٣ تكرار الاستجابة بنادراً، ون عدد أفراد العينة.

٣- استخدام اختبار دلالة الفروق بين الاستجابات بنود الاستبيان كا^{٢} وحساب قيمتها ودلالتها الاحصائية من المعادلة (صموئيل تامر بشرى،٢٠١٦):

$$\text{كا}^{٢} = \frac{\text{مجـ}^{2}(\text{ت م}-\text{ت و})}{\text{ت و}}$$

حيث ت و التكرار الواقعي للاستجابة ، وت م التكرار المتوقع للاستجابة ويساوي مجموع بدائل الاستجابات/ عدد الاختيارات.

نتائج الدراسة وتفسيرها

للإجابة على التساؤل الأول للدراسة "ما واقع ثقافة ريادة الأعمال في جامعة أسوان ؟" تم تطبيق استبيان "واقع ريادة الأعمال لدى طلاب جامعة أسوان" الكترونياً – نظراً لظروف جائحة كورونا Covid 19 وقت تطبيق البحث – على عينة الدراسة الأساسية البالغ عددها ١٦٤ طالباً وطالبة من طلاب جامعة أسوان؛ حيث أسفر هذا الإجراء عن النتائج الموضحة في الجداول التالية؛ حيث جاءت نتائج البعد الأول من أبعاد ريادة الأعمال: "المبادأة والمخاطرة" كما هو موضح في جدول (١).

جدول (١)

يوضح واقع ثقافة ريادة الأعمال فيما يتعلق ببعد المبادأة والمخاطرة

م	البند	درجة الموافقة			الوزن النسبي "و"	قيمة كا تربيع	الدلالة الاحصائية
		غالباً	أحياناً	نادراً			
		س١	س٢	س٣			
١	الشباب حالياً يتمتع بقدر قليل من الحذر عندما يقوم باعداد الخطط وتنفيذها.	١٦	٨٥	٦٣	٠.٥٦	٤٥.٤٥	٠.٠١
٢	يمكن اتباع المثل: "مفيش حلاوة من غير نار!".	١٧	٦١	٨٦	٠.٥٣	٤٤.٥٦	٠.٠١
٣	يتوفر لدى الشباب القدرة على القرارات المغامرة.	١٥	٥٤	٩٥	٠.٥٠	٥٨.٥٥	٠.٠١
٤	عندما تبدو مهمة ما شيقة فإنني أقوم بها لثقتي في النتيجة.	٢٢	٦٦	٧٦	٠.٥٧	٣٠.٢٠	٠.٠١
٥	حتى عندما تكون الفرص محدودة فإنني أحاول تجربة حظي.	٩	٤٥	١١٠	٠.٤٦	٩٥.٨٧	٠.٠١
٦	يعبر الشباب عن رأيهم حتي لو كان خالفاً لرأي معظم الناس.	٣١	٧٠	٦٣	٠.٦٠	١٥.٨٢	٠.٠١
٧	يحد المجتمع من قدرة الشباب على اتخاذ قراراتهم قبل فوات الأوان.	٤٠	٥٨	٦٦	٠.٦١	٦.٤٩	٠.٠٥
٨	المخاطرة من أجل النجاح أفضل من الحذر بدون نتيجة.	٣٦	٦٥	٦٣	٠.٧٦	٩.٦٠	٠.٠١
٩	غالباً ما يميل الشباب إلى المبادءة وعدم تقليد الآخرين .	٧٦	٦٣	٢٥	٠.٧٧	١٨	٠.٠١

م	البند	درجة الموافقة			الوزن النسبي "و"	قيمة كا تربيع	الدلالة الاحصائية
		غالباً	أحياناً	نادراً			
		س١	س٢	س٣			
١٠	النجاح يجعلنانواجه مخاطر أكبر.	٧٥	٥٨	٣١	٠.٦٧	٨٧	٠.٠١

ويلاحظ من النتائج الموضحة في جدول (١) ما يلي:

- العبارة رقم (٩) والتي تنص على : "يميل الشباب إلى المبادأة وعدم تقليد الآخرين"؛ جاءت في المرتبة الأولى ودالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ لصالح "غالباً"؛ حيث حصلت على أكبر وزن نسبي ٠.٧٧؛ حيث أكدت استجابات الطلاب أن الأفراد يميلون إلى المبادأة وعدم تقليد الآخرين، ولعل هذا يعبر بنسبة كبيرة –في رأي الباحثة – عما يرغب فيه الطلاب على المستوى النظري، وليس ما يمارسونه واقعيا نظراً لما ظهر من استجاباتهم لباقي العبارات كما سيتضح لاحقاً، ويؤكد ذلك ما جاء في دراسة المرصد العالمي لريادة الأعمال ٢٠١٤ من خلال دراسة شملت ٧٥ بلداً عن واقع ريادة الأعمال، أنه إذا أراد بلد ما غرس ثقافة الريادة عملياً فعليه أولاً تبني برامج وسياسات ملائمة لدعم ثقافة ريادة الأعمال على مستوى الممارسة (Singer, S., Amoros, J.E., &Moska, D. 2015).
- أما العبارة رقم (٨) والتي تنص على: "المخاطرة من أجل النجاح أفضل من الحذر بدون نتيجة " فقد جاءت في المرتبة الثانية عند مستوى دلالة ٠.٠١ ؛ حيث حصلت على وزن نسبي ٠.٧٦ حيث كانت دالة لصالح" أحياناً"؛ وهذا يؤكد تفسير الباحثة لنتائج العبارة رقم (٩)؛ حيث تبين هذه الاستجابة ندرة توفر ثقافة المخاطرة من أجل النجاح وتفضيل الطلاب للحذر حتى لو كان بدون نتيجة مما يبين ضعف توفر ثقافة ريادة الأعمال في هذا الجانب؛ حيث يشير ربيع علي (٢٠١٢) إلى أهمية المخاطرة كعنصر من عناصر الشخصية الريادية.

- أما العبارة رقم (١٠) فقد جاءت في المرتبة الثالثة والتي تنص على: "النجاح يجعلنا نواجه مخاطر أكبر" عند مستوى دلالة ٠.٠١ أيضا وبوزن نسبي ٠.٦٧ ولكن لصالح (غالباً) كما في العبارة رقم (٩)؛ وتبين نتائج هذه العبارة القصور الواضح في ثقافة ريادة الأعمال فيما يتعلق ببعد المبادأة والمخاطرة، وهو بعد مهم للغاية في ريادة الأعمال؛ حيث يؤكد أحمد الشميمري وآخرون (٢٠١١) على أن الخوف من الجديد وعدم تحمل عبء تجربة جديدة لا يعرف نتائجها يعد من التحديات التي تواجه ريادة الأعمال.
- أما "إعاقة المجتمع من قدرة الشباب على اتخاذ القرار" فقد جاءت في المرتبة الرابعة عند مستوى دلالة ٠.٠١ وبوزن نسبي ٠.٦١ مما يدل على وجود إحساس عميق لدى الشباب الجامعي بفقدان الدعم الاجتماعي لهم ولأفكارهم وابداعاتهم ومشاريعهم الخاصة؛ حيث يسود مفهوم الاستقرار الذي يصل في بعض الأحيان إلى الجمود والخوف من كل جديد، ويدعم ذلك نتائج بعض الدراسات؛ حيث يشير مختار الشريف (٢٠٠٦)، وأحمد الشميمري والمبيريك ووفاء ناصر (٢٠١١) إلى أن القيم الاجتماعية السائدة، التي لها دور في تكوين البناء الاقتصادي وكذلك الاجتماعي والثقافي والسياسي للمجتمعات، تعتبر الإطار المرجعي للسلوك الفردي، وهي الدافعة للسلوك الجمعي وتحتاج ثقافة ريادة الأعمال إلى أنماط سلوكية جديدة وبالتالي تحتاج إلى قيم جديدة تدفعها إلى الطريق الصحيح.
- أما العبارة السادسة التي تنص على: "يعبر الشباب عن رأيهم حتى لو كان مخالفا لرأي معظم الناس" فقد جاءت دالة عند مستوي ٠.٠١ بوزن نسبي ٠.٦٠ لصالح (أحياناً) أيضاً، مما يؤكد أيضاً على هذا الإحساس العميق لدى الشباب الجامعي بفقدان الدعم الاجتماعي لهم ولأفكارهم وابداعاتهم ومشاريعهم الخاصة.

- كما جاءت العبارة رقم (٤) التي تنص على "عندما تبدو المهمة شيقة فانني أقوم بها لثقتي في النتيجة" دالة عند مستوى ٠.٠١ بوزن نسبي ٠.٥٧ لصالح (نادراً) أيضاً في المركز السادس؛ مما يدل على عدم توفر المبادأة أيضاَ بشكل دال لدى عينة الدراسة التي تمثل طلاب الجامعة، ويبدو أن فقدان الثقة في النجاح في المهام الجديدة هو العامل الأساسي لإحجام طلاب الجامعة عن الخوض في تجارب جديدة حتى لو كانت تعتبر شيقة بالنسبة إليهم، وترى الباحثة أن ذلك يرجع إلى الخوف من الجديد، حيث يخشى كثير من الأفراد في أحيان كثيرة أن يتحملوا عبءتجربة جديدة لا يعرفون نتائجها باعتبارها من أهم معوقات ريادة الأعمال.
- وجاءت العبارة رقم (١) في المركز السابع بدلالة إحصائية ٠.٠١ ووزن نسبي ٠.٥٦ لصالح (أحياناً) والتي تنص على: "الشباب حاليا يتمتع بقدر قليل من الحذر عندما يقوم باعداد الخطط وتنفيذها"، ويرجع ذلك إلى فقدان الشباب الجامعي للمنهجية والنظام؛ حيث تتفق الباحثة مع عبير هاشم (٢٠١٦) و عمر خضيرات (٢٠١١) في اعتبار القدرة على التخطيط وادراك الصورة الكلية بشكل واقعي من خصائص الشخصية الريادية.
- أما العبارة رقم (٢) التي تنص على: "يمكن اتباع المثل القائل: مفيش حلاوة من غير نار" فقد جاءت في المرتبة الثامنة بوزن نسبي ٠.٥٣ بدلالة احصائية ٠.٠١ لصالح "نادراً" أيضاَ، وهذا المثال الشعبي يعبر عن روح المخاطرة في تحمل أعباء التجارب الجديدة والثقة في الثقافة العامة، ورغم شيوع هذا المثل إلا أن نتائج هذه العبارة تبين ضعف روح المخاطرة وتحمل الأعباء لدى طلاب الجامعة كغيره من عبارات هذا البعد.
- أما العبارة رقم (٣) التي تنص على: "يتوفر لدى الشباب القدرة على القرارات المغامرة" فقد جاءت في المرتبة التاسعة بوزن نسبي ٠.٥٠ بدلالة احصائية ٠.٠١ لصالح "نادراً" أيضاَ، وتؤكد نتائج هذه العبارة على أن الريادي يتميز

بخصائص سلوكية من أبرزها امتلاك مهارات اتخاذ القرار بناء على دراسة وتحليل واف للمعطيات والمعلوماتية الدقيقة(هاني سعيد، ٢٠١٥) وهو ما تفتقدة العينة الحالية الممثلة لطلاب الجامعة.

- أما العبارة رقم (٥) فقد جاءت في المركز الأخير بوزن نسبي ٠.٤٦ ، ورغم أنها دالة عند مستوى ٠.٠١ لصالح "نادراً" إلا أن الوزن النسبي يشير إلى وجود قدر لا بأس به من محاولة انتهاز الفرص كسمة أصيلة لدى الشباب عموماً، وترى الباحثة أن استغلال بعض هذه السمات لدى الشباب يمكن البناء عليه باستخدام البرامج الملائمة لهذا الغرض عبر جامعة أسوان لتعزيز ثقافة ريادة الأعمال في ضوء خطة مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠.

أما بالنسبة لنتائج البعد الثاني: **القدرات الإبداعية والابتكار**؛ فقد أسفرت النتائج عن الدلالات الموضحة في جدول (٢)

جدول (٢)

يوضح واقع ثقافة ريادة الأعمال فيما يتعلق ببعد القدرات الإبداعية والابتكار

م	البند	درجة الموافقة			الوزن النسبي "و"	قيمة كا تربيع	الدلالة الاحصائية
		غالباً	أحياناً	نادراً			
		س١	س٢	س٣			
١	الشباب حالياً يرى أن العمل الحر يتسم بالابداع.	١٥	٣٩	١٠٩	٠.٤٧	١١١.٢٥	٠.٠١
٢	العمل الحر ينمي روح الابتكار عند الشباب.	٤	٤٦	١١٣	٠.٤٤	٨٩.١٧	٠.٠١
٣	أعتقد أن ريادة الأعمال تنمي روح الابتكار عند	٨	٤٩	١٠٦	٠.٤٦	٢٩.٦١	٠.٠١

م	البند	درجة الموافقة			الوزن النسبي "و"	قيمة كا تربيع	الدلالة الاحصائية
		غالباً	أحياناً	نادراً			
		س١	س٢	س٣			
	الشباب.						
٤	يتمتع الشباب الآن بالقدرة على البحث والتطوير.	٢٢	٦٦	٧٥	٠.٥٥	٥١.٧٧	٠.٠١
٥	يتمتع الشباب بالقدرة على انشاء طرق انتاج جديدة.	١٧	٥٤	٩٢	٠.٥١	١٩.٥٢	٠.٠١
٦	يتواءم الشباب بسرعة مع سوق العمل وتغيرات الانتاج.	٢٩	٧٤	٦٠	٠.٦١	٧.٢٦	٠.٠٥
٧	يتاح للشباب التعبير عن الافكار الجديدة.	٤١	٦٩	٥٣	٠.٦٤	٧.٨٢	٠.٠٥
٨	يمكنني تغيير الثقافة والهيكل التنظيمي للعمل.	٦٦	٥٩	٣٨	٠.٧٢	٧.٨٢	٠.٠٥
٩	يمكنني ادرارة ومراقبة الاعمال والموارد البشرية.	٥٦	٦٨	٣٩	٠.٧٠	١٨.٠٥	٠.٠١
١٠	يمكن تطوير السلع والخدمات بشكل مبتكر.	٢٩	٧٠	٦٤	٠.٥٩	٦٧.٧٠	٠.٠١

ويلاحظ من النتائج الموضحة في جدول (٢) ما يلي:

- العبارة رقم (٨) والتي تنص على : "يمكنني تغيير الثقافة والهيكل التنظيمي للعمل"؛ جاءت في المرتبة الأولى ودالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ ؛ حيث حصلت على أكبر وزن نسبي ٠.٧٢ حيث كانت دالة لصالح" غالباً"؛ مما يدل على وجود قاعدة من الثقة لدى عينة الدراسة بشكل كبير تتيح الفرص للعمل عليها من خلال

تصور مقترح يمكن للجامعة القيام به لتعزيز واقع ثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب الجامعة فيما يتعلق بالقدرات الإبداعية والابتكار، ويؤكد ذلك ما أورده Hamidreza, A.; Taraneh, E.; Farshideh, Z.&Aatefeh, K. (2012) من أن تمتع الريادي بقدر عال من الثقة وبقدرته على بلوغ غاياته، يمكنه من مواجهة التحديات نتيجة إدراكه لما يتمتع به من مهارات وخصائص وصفات تميزه عن غيره.

- أما العبارة رقم (٩) والتي تنص على: "يمكنني إدارة ومراقبة الأعمال والموارد البشرية"؛ فقد جاءتفي المرتبة الثانية ودالة أيضاً عند مستوى دلالة ٠.٠١ ؛ حيث حصلت على وزن نسبي ٠.٧٠ حيث كانت دالة لصالح "أحياناً"؛ مما يؤكد نتائج العبارة السابقة رقم (٨)؛ حيث يوجد قاعدة من الثقة لدى عينة الدراسة بشكل كبير تتيح الفرص للعمل عليها من خلال تصور مقترح يمكن للجامعة القيام به لتعزيز واقع ثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب الجامعة فيما يتعلق بالقدرات الإبداعية والابتكار.
- أما العبارة رقم (٧) والتي تنص على: "يتاح للشباب التعبير عن الأفكار الجديدة" فقد جاءت في المرتبة الثالثة ودالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ ؛ حيث حصلت على أكبر وزن نسبي ٠.٦٤لصالح "أحياناً" ؛ وهي نتيجة تؤكد بعض النتائج التي جاءت في بعض عبارات البعد الأول؛ حيث تنم نتيجة الاستجابة للعبارة الحالية عن وجود إحساس لدى الشباب الجامعي بفقدان الدعم الاجتماعي لهم ولافكارهم وابداعاتهم ومشاريعهم الخاصة؛ حيث يؤكد مختار الشريف (٢٠٠٦)، وأحمد الشميمري والمبيريك ووفاء ناصر (٢٠١١)كما سبق الإشارة على ذلك.
- أما العبارة رقم (٦) والتي تنص على: "يتوائم الشباب بسرعة مع سوق العمل وتغيرات الانتاج" فقد جاءت في المرتبة الرابعة ودالة عند مستوى دلالة ٠.٠١؛ حيث حصلت على وزن نسبي ٠.٦١لصالح "أحياناً" أيضاً؛ حيث يقر طلاب

الجامعة بعدم توفر سمة المرونة لدى الشباب في هذا السياق، وهي من أهم سمات الريادي بشكل عام؛ حيث يشير هاني سعيد (٢٠١٥) بالفعل على أن الريادي لديه المرونة والقابلية العالية ليكون مرن قادر على التكيف مع المعطيات والظروف المستجدة، ومستعد للعمل مع فريقه، ولديه استعداد لتقبل الأفكار الجديدة وتغيير أساليب العمل غير الفعالة، مما يستلزم العمل على تعزيز هذه السمة من خلال التصور المقترح.

- بينما جاءت العبارة رقم (١٠) والتي تنص على: "يمكن تطوير السلع والخدمات بشكل مبتكر" في المركز الخامس عند مستوى دلالة ٠.٠١؛ حيث حصلت على وزن نسبي ٠.٥٩لصالح "أحياناً"؛ حيث يقر طلاب الجامعة أيضاً بعدم توفر سمة الابداع والابتكار لدى الشباب في هذا السياق، وهي من أهم خصائص الشخصية الريادية أيضاً؛ حيث تشير حنين تيسير (٢٠١٦) إلى ضرورة توفر القدرة على إيجاد الحلول الابداعية غير المألوفة لحل المشكلات وتلبية الحاجات والتي تأخذ صيغاَ مختلفة من التقنيات الحديثة.
- أما العبارة رقم (٤) والتي تنص على: "يتمتع الشباب الآن بالقدرة على البحث والتطوير" فقد جاءت في المرتبة السادسة عند مستوى دلالة ٠.٠١ ؛ حيث حصلت على وزن نسبي ٠.٥٥ لصالح" نادراً"؛ حيث يقر طلاب الجامعة أيضاً بعدم توفر سمة القدرة على البحث والتطوير لدى الشباب في هذا السياق، وهي من أهم متطلبات الشخصية الريادية بشكل عام، مما يستلزم العمل عليها من خلال الجامعة.
- أما العبارة رقم (٥) والتي تنص على: "يتمتع الشباب الآن بالقدرة على إنشاء طرق انتاج جديدة" فقد جاءت في المرتبة السابعة عند مستوى دلالة ٠.٠١ ؛ حيث حصلت على وزن نسبي ٠.٥١لصالح " نادراً"؛ حيث يجب أن يتميز الشخص الريادي بكونه مبتكراً حيث يستطيع أن ينقل الموارد الاقتصادية من

انتاجية منخفضة إلى انتاجية عالية، وأن يمد الأسواق بكل ما هو جديد من المنتجات الابتكارية ويستطيع إنتاج سلع أو خدمات جديدة.

- بينما جاءت العبارة رقم (١) والتي تنص على: "الشباب حالياً يرى أن العمل الحر يتسم بالابداع" في المركز الثامن عند مستوى دلالة ٠.٠١؛ حيث حصلت على وزن نسبي ٠.٤٧لصالح "نادراً" أيضاً؛حيث لا يرى طلاب الجامعة أن الابداع من متطلبات العمل الحر الآن، مما يؤكد ضعف ثقافة الابداع والابتكار لدى طلاب الجامعة موضع الدراسة الحالية، مما يؤكد أيضاً على أهداف الدراسة الحالية من ضرورة تعزيز ثقافة الابداع والابتكار في إطار تعزيز ثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب جامعة أسوان.
- أما العبارة رقم (٣) والتي تنص على: "أعتقد أن ريادة الأعمال تنمي روح الابتكار عند الشباب" فقد جاءت في المرتبة التاسعة عند مستوى دلالة ٠.٠١؛ حيث حصلت على وزن نسبي ٠.٤٦ لصالح" نادراً"؛ حيث لا يرى طلاب الجامعة أن الابداع من ضرورات ريادة الأعمال، مما يؤكد ضعف ثقافة الابداع والابتكار لدى طلاب الجامعة موضع الدراسة الحالية، مما يؤكد أيضاً على أهداف الدراسة الحالية.
- وأخيراً جاءت العبارة رقم (٢) والتي تنص على: "العمل الحر ينمي روح الابتكار عند الشباب" في المركز الأخير عند مستوى دلالة ٠.٠١ ؛ حيث حصلت على وزن نسبي ٠.٤٤لصالح "نادراً"؛ حيث لا يرى طلاب الجامعة أن العمل الحر ينمي روح الابتكار عند الشباب، مما يؤكد ضعف ثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب الجامعة موضع الدراسة الحالية، مما يؤكد أيضاً على أهداف الدراسة الحالية.

أما بالنسبة لنتائج البعد الثالث: **الاستقلالية والتفرد؛** فقد أسفرت النتائج عن الدلالات الموضحة في جدول (٣)

جدول (٣)

يوضح واقع ثقافة ريادة الأعمال فيما يتعلق ببعد الاستقلالية والتفرد

م	البند	درجة الموافقة			الوزن النسبي "و"	قيمة كا تربيع	الدلالة الاحصائية
		غالباً	أحياناً	نادراً			
		س١	س٢	س٣			
١	يعتبر الشباب حالياً متسماً بالاعتماد على الذات.	١١	٥٦	٩٧	٠.٤٩	٦٧.٧٠	٠.٠١
٢	يمكن للشباب الاعتماد على النفس.	١٩	٧٧	٦٨	٠.٥٧	٣٥.٦٥	٠.٠١
٣	يتمتع الشبابباستقلالية تامة في اتخاذ القرارات.	١٣	٤٤	١٠٦	٠.٤٧	٨٢.٥٤	٠.٠١
٤	يفضل الشباب عمل مشروع مستقل خاص به.	٩	٣٨	١١٦	٠.٤٥	١١٢.٧٢	٠.٠١
٥	تساعد ريادة الأعمال الشباب على تحمل المسؤولية.	١٩	٧٦	٦٩	٠.٥٧	٣٥.٣٥	٠.٠١
٦	أقبل على دراسة تجارب الآخرين من رواد الأعمال.	٢٨	٦٥	٧١	٠.٥٨	١٩.٨٤	٠.٠١
٧	يكسر الشباب عادات وتقاليد المجتمع التي لا تشجع المبادرات الفردية.	٢٨	٥٠	٨٥	٠.٥٥	٣٠.٤٢	٠.٠١
٨	الطموح الفردي يرفع مستوى الحياة الاقتصادية والاجتماعية.	١٩	٥٥	٩٠	٠.٥٢	٤٦.١١	٠.٠١
٩	ريادة الأعمال هي عمل حر يتسم بالاستقلالية.	٢	٣٥	١٢٧	٠.٤١	١٥٣.٥٢	٠.٠١
١٠	الشخصية المميزة ضرورة لريادة الأعمال.	١٠	٤٢	١١٢	٠.٤٦	٩٩.٥٦	٠.٠١

ويلاحظ من النتائج الموضحة في جدول (٣) ما يلي:

- جاءت العبارة رقم (٦) والتي تنص على: "أقبل على دراسة تجارب الآخرين من رواد الأعمال" في المركز الأول عند مستوى دلالة ٠.٠١ ؛ حيث حصلت على وزن نسبي ٠.٥٨لصالح "نادراً"؛ وهذه العبارة تنم عن عدم الاستقلالية والتفرد في مجال الأعمال.
- أما العبارتين رقمي (٢) و (٥) فقد جاءتا في المرتبة الثانية عند مستوى دلالة ٠.٠١؛ حيث حصلت على وزن نسبي ٠.٥٧لصالح "أحياناً"؛ حيث لا يرى طلاب الجامعة أن الشباب الآن يعتبر متسماً بالاعتماد على النفس، كما يرون أن ريادة الأعمال لا تساعد الشباب على تحمل المسؤولية؛ وهو ما يعد قصوراً جوهرياً لديهم في ثقافة ريادة الاعمال؛ حيث تتفق الباحثة مع عماد عبد اللطيف (٢٠١٧) على أن الميل نحو الاستقلالية والرغبة في العمل الخاص من خلال مشاريع يمولها بأمواله الخاصة من سمات ريادة الأعمال؛ حيث يسعى من خلالها البلوغ لأهدافه وطموحاته دون الاكتراث إلى ردود الفعل الاجتماعية.
- أما العبارة رقم (٧) والتي تنص على: "يكسر الشباب عادات وتقاليد المجتمع التي لا تشجع المبادرات الفردية" فقد جاءت في المرتبة الثالثة عند مستوى دلالة ٠.٠١ ؛ حيث حصلت على وزن نسبي ٠.٥٥لصالح "نادراً"؛ وهو ما يستلزم معالجته اثناء اعداد التصور المقترح لتعزيز ثقافة ريادة الأعمال؛ حيث تعتبر القيم الاجتماعية السائدة أحد المعوقات، التي لها دور في تكوين البناء الاقتصادي وكذلك الاجتماعي والثقافي والسياسي للمجتمعات، فهي الإطار المرجعي للسلوك الفردي،وهي الدافعة للسلوك الجمعي وتحتاج ثقافة ريادة الأعمال إلى أنماط سلوكية جديدة وبالتالي تحتاج إلى قيم جديدة تدفعها إلى الطريق الصحيح.
- أما العبارة رقم (٨) والتي تنص على: "الطموح الفردي يرفع مستوى الحياة الاقتصادية والاجتماعية" فقد جاءت في المرتبة الرابعة عند مستوى دلالة ٠.٠١؛

حيث حصلت على وزن نسبي ٠.٥٢لصالح "نادرا"؛ وهو ما يجب مراعاته أيضا عند صياغة التصور المفترح.

- أما العبارة رقم (١) والتي تنص على: " يعتبر الشباب حالياً متسماً بالاعتماد على الذات" فقد جاءت في المرتبة الخامسة عند مستوى دلالة ٠.٠١ ؛ حيث حصلت على وزن نسبي ٠.٤٩ و في الاتجاه السلبي أيضاَ (عدم التحقق)؛ وكذلك الأمر بالنسبة للعبارة رقم (٣) التي حصلت على المركز السادس عند مستوى دلالة ٠.٠١؛ حيث حصلت على وزن نسبي ٠.٤٧ لصالح "نادراً"؛ حيث يتمتع الريادي بقدر عال من الثقة وبقدرته على بلوغ غاياته، ومواجهة التحديات التي يواجهونها، كما تنبع هذه الثقة من إدراكه بما يتمتع به من مهارات وخصائص وصفات تميزه عن غيره(Hamidreza, A.; Taraneh, E.; Farshideh, Z.&Aatefeh, K. 2012)، وهو ما يجب مراعاته في التصور المقترح أيضاً.
- أما العبارة رقم (١٠) والتي تنص على: "الشخصية المميزة ضرورة لريادة الأعمال" فقد جاءت في المرتبة السابعة عند مستوى دلالة ٠.٠١؛ حيث حصلت على وزن نسبي ٠.٤٦لصالح " نادراً"؛ فالريادي لديه قابلية عالية ليكون مرن قادر على التكيف مع المعطيات والظروف المستجدة، ومستعد للعمل مع فريقه، وليه استعداد لتقبل الأفكار الجديدة وتغيير أساليب العمل غير الفعالة(هاني سعيد، ٢٠١٥).
- بينما حصلت العبارة رقم (٤) والتي تنص على: "يفضل الشباب عمل مشروع مستقل خاص به" فقد جاءت في المرتبة الثامنة عند مستوى دلالة ٠.٠١؛ حيث حصلت على وزن نسبي ٠.٤٥لصالح "نادراً"؛ حيث – كما سبق الإشارة – يميل الشباب إلى على أن الميل نحو الاستقلالية والرغبة في العمل الخاص من خلال مشاريع يمولها بأمواله الخاصة من سمات ريادة الأعمال(عماد عبد اللطيف، ٢٠١٧).

- بينما حصلت العبارة رقم (٩) والتي تنص على: "ريادة الأعمال هي عمل حر يتسم بالاستقلالية" فقد جاءت في المرتبة الأخيرة عند مستوى دلالة ٠.٠١ ؛ حيث حصلت على وزن نسبي ٠.٤١لصالح "نادرا"؛ حيث يؤكد عماد عبد اللطيف (٢٠١٧) على أن الميل نحو الاستقلالية والرغبة في العمل الخاص من خلال مشاريع يمولها بأمواله الخاصة من سمات ريادة الأعمال، وهو ما يجب مراعاته من قبل الجامعة.

وللاجابة على التساؤل الثالث: "ما التوصيات والمقترحات الإجرائية اللازمة لتعزيز ثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب جامعة أسوان في ضوء رؤية ٢٠٣٠؟" في ضوء النتائج السابقة وفي ضوء استراتيجية التنمية المستدامة لرؤية مصر ٢٠٣٠ تم اقتراح بعض الآليات التي يتم من خلالها تعزيز ثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب جامعة أسوان وهي كالتالي:

على ضوء التشابك والاتصال متعدد الجوانب بين ريادة الأعمال وأهداف وأبعاد اسستراتيجية التنمية المستدامة ٢٠٣٠، فمن ناحية تمثل ريادة الأعمال كنشاط إحدى الركائز الرئيسة للتنمية المستدامة، ومن جهة أخرى تتوقف على الاطار التنموي والقانوي والمؤسسي، ولتعزيز ثقافة ريادة الأعمال لدي الشاب الجامعي لابد للجامعة من تغيير النظرة السائدة حول ريادة الأعمال والخوف من الفشل إنطلاقاً نحو التوجه لإرساء دعائم تهيئة بيئة مناسبة لهذا النوع من النشاطات؛ تحفزه من جانب وتضمن استمراريته من جانب آخر، لذا يقع على عاتق الجامعة أدواراً لتعزيز ثقافة ريادة الأعمال لدى طلابها مما يساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وذلك على النحو التالي:

التوصيات والمقترحات

١- استغلال الثورة الرقمية أو الرقمنة: إن أهم ما يشغل الاستراتيجيات الدولية الحالية هو السعي لضمان الاستدامة والاقتصاد القائم على المعرفة، لذلك ظهر الاهتمام بثقافة ريادة الأعمال باعتبارها احدى ركائز التنمية

٢- تعزيز كفاءة الإنفاق على البحث والتطوير المفضي للابتكار: وذلك عن طريق تعزيز الصلة بين المراكز البحثية ورائدي الأعمال، استناداً إلى وجود بيئة محفزة لئلاثية البحث والتطوير والابتكار تساعد في التوسع في دعم حضانات الابتكار في التركيز على توافر البنية التكنولوجية

٣- توعية الاطار المجتمعي: تتعلق ثقافة ريادة الأعمال بجوانب مجتمعية كتصورات أو معتقدات أو أفكار مسبقة حول العمل الحر والعمل الذي يحمل مخاطرة، لذلك لابد للجامعة من إعادة التعريق بريادة الأعمال كنشاط وممارسات من شأنها المحافظة على القيمة الاقتصادية والاجتماعية لرأس المال البشري، بل يمتد إلى غرس قيم ريادة لأعمال لدى طلبتها وتغيير نظرتهم لها.

٤- تبني مفهوم الجامعة الريادية من خلال القيادة القادرة على توفير الامكانات المادية والمعنوية لرواد لأعمال، والتحول نحو الاقتصاد القائم على المعرفة هو أحد أهم عناصر بناء الجامعة الريادية،

٥- نشر مفهوم ريادة الأعمال من خلال المركز الاعلامي للجامعة، وتوعية الطلاب بأهميتها وأهمية الاقبال على العمل الحر.

٦- تدريس مقررات عن ريادة الأعمال أو تضمين مفاهيمها ضمن المناهج الدراسية.

٧- توفير فرص للشباب الجامعي لعمل مشاريع من خلال تفعيل مراكز ريادة الأعمال بالجامعة والتواصل بين الجامعة ومؤسسات المجتمع.

٨- فتح باب الحوار مع الشباب الجامعي من خلال عقد المؤتمرات والندوات بحضور متخصصين ورواد أعمال لعرض نماذج النجاح ومناقشة أهم المعوقات والتحديات التي تواجه هذا المجال.

٩- تطوير وتوسيع قاعدة التوجيه والارشاد من خلال ربط الرياديين ببرامج تحفيز الأفقراد والمؤسسات.

١٠- التوسع في برامج التدريب التي من شأنها تنمية وتطوير الذات، وبناء القدرات الشخصية واكتساب مهارات العمل الأساسية، مثل مهارات الاتصال وإعداد خطط العمل وبناء فرق العمل ومبادئ التسويق ومبادئ المحاسبة المالية، وخدمات العملاء وغير ذلك.

١١- تبني جامعة أسوان لنموذج الجامعة الريادية مما يسمح لها بالريادة من خلال جميع منسوبيها وتنتهز كل فرصة من أجل توليد وانتاج مشروعات ريادية جديدة، وصقل مواردها البشرية بشكل يمكنها من تحقيق التميز والمنافسة في مجال ريادة الأعمال.

١٢- وضع تشريعات وسن قوانين تضمن الارتقاء بأداء منظومة ريادة الأعمال من قبل الجهات المعنية بالجامعة.

١٣- توفير التمويل اللازم للمساهمة في تنفيذ أفكار وابداعات الطلاب وترجمتها إلى مشاريع جديدة على أرض الواقع لتحقيق أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠ في المحور الاقتصادي.

١٤- إنشاء شراكات مع مؤسسات القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني، لتوفير القروض الميسرة وذات الفائدة البسيطة.

١٥- توظيف حاضنات الأعمال داخل الجامعة، لتبني المشاريع الريادية من الطلاب ودعمها وتشجيعها.

١٦- أن يكون هناك متابعة دورية لنتائج وخطوات رواد الأعمال من الشباب الجامعي، للوقوف على مدي النجاح وصولاً للصورة المستقبلية المنشودة.

المراجع:

ابن منظور(١٤١٩هـ). **لسان العرب**(ج٦). بيروت، دار إحياء التراث العربي.

أحمد الشميمري والمبيريك ووفاء ناصر(٢٠١١). **ريادة الأعمال**. ط٣. الرياض، مكتبة الشقري.

أحمد عبد الرحمن(٢٠١١). **ريادة الأعمال**، جامعة الملك سعود، مركز الأمير سليمان لريادة الأعمال.

أمل عبد القادر(٢٠١٤). دور البرامج التعليمية بالجامعات الخاصة في توفير متطلبات سوق العمل في اطار التنمية المستدامة. **مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات**، ١٣(١٣)، ٩٧- ١٢٥.

الأمم المتحدة(٢٠١٨). ريادة الأعمال لإحداث التحول الهيكلي- بعيدا عن سير الأعمال كالمعتاد تقرير أقل البلدان نمواً ٢٠١٨. **مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية**.

حسين عبد المطلب(٢٠١٠). الريادية ودورها في التنمية العربية في ظل اقتصاد المعرفة. **مؤتمر الريادية في مجتمع المعرفة**. كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الزيتونة الأردنية، ٢٦-٤/٢٩.

حنين تيسير(٢٠١٦). مدى توافر النية الريادية والعوامل المؤثرة فيها لدى طلبة الجامعات الحكومية في الأردن. **رسالة ماجستير**، كلية الاقتصاد والعلوم الاداريةجامعة اليرموك.

رأفت العبيدي وأضواء الجراح(٢٠١٣). رأس المال الفكري في إطار متغيرات بيئة ريادة الأعمال دراسة استطلاعية في عينة من الشركات العاملة في محافظة نينوي. **مجلة كلية الاقتصاد والادارة جامعة البصرة**، ٦(١٢).

ربيع على(٢٠١٢). دور ثقافة المعلومات والاتصالات في تعزيز الريادة الشخصية: دراسة استطلاعية لآراء عينة من مدراء المنظمات الصناعية في محافظة نينوى. **مجلة تنمية الوافدين**، ١٠٨(٣٤).

زايد مراد(٢٠١٠). الريادة والإبداع في المشروعات الصغيرة والمتوسطة. **بحث مقدم للملتقى الدولى حول: المقاولتية- التكوين وفرص الأعمال بكلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التيسيير**، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

سعاد محمد(٢٠١٧). دور الجامعات في تلبية متطلبات استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠. **مجلة كلية التربية جامعة الإسكندرية**، ٢٧(٣)، ٦٣- ١٠٤.

صمويل تامر بشرى(٢٠١٦). **برنامج spssالاحصائي-تحليل البيانات في البحوث النفسية والتربوية**، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

عاطف عبد الرحيم(٢٠١٣). دور ريادات الأعمال في تطوير الإبداع المؤسسي. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات**، (٣٢)، ٤٧- ٩٠.

عبير هاشم(٢٠١٦). دور الإدارة المدرسية في تعليم ريادة الأعمال لطلاب المرحلة الثانوية. **رسالة ماجستير**. كلية التربية جامعة سعود.

عماد عبد اللطيف(٢٠١٧). التربية الريادية ومتطلباتها من التعليم الجامعي في ضوء اقتصاد المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة سوهاج. **مجلة دراسات في التعليم الجامعة جامعة عين شمس**، (٣٧)، ١٨٢- ٣٢٣.

عمر خضيرات(٢٠١١). الريادة الإقتصادية والمشروعات الصغيرة في الأردن. **المجلة العراقية للعلوم والاقتصاد**، ٣٠(٩).

عيادة خالد، ورضا المليجي، ومجدى عبدالله(٢٠١٧). استراتيجية مقترحة لتفعيل دور جامعة حائل في تأصيل ثقافة ريادة الأعمال لدى الشباب الجامعى. **مجلة المعرفة التربوية**، ٥(١٠)، ٦٦-١٠٤.

محمد زين العابدين(٢٠١٦). الوعي بثقافة ريادة الأعمال لدى طلبة السنة التحضيرية/ جامعة الملك سعود واتجاهاتهم نحوها دراسة ميدانية. **مجلة البحث العلمي في التربية**، (١٧)، ٦٢٣-٦٥٤.

مختار الشريف(٢٠٠٦). برنامج تحليل سوق العمل وثقافة العمل الحر. **مجلة البحوث الإدارية**، ٢٤(٤)، ٢٨٦- ٢٩٢.

مزهر العاني، وشوقي ناجي، وحسين عليان، وهيثم حجازي(٢٠١٠). **إدارة المشروعات الصغيرة منظور ريادي تكنولوجي**. عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

منصور العتيبي(٢٠١٥). الوعي بثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب جامعة نجران، واتجاهاتهم نحوها دراسة ميدانية. **مجلة كلية التربية جامعة الأزهر**، ٣٤(١٦٢)، ٦١٧- ٦٦٩.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم(٢٠١٤). **إعداد الشباب العربي لسوق العمل استراتيجية لإدراج ريادة الأعمال ومهارات القرن ال٢١ في قطاع التنظيم العربي**. تونس، الألسكو.

منى عرفه حامد(٢٠١٨). دور التعليم الجامعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامه في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠. **مجلة كلية التربية جامعة المنوفية**، ٣٣(٣)، ٢١٠- ٢٥٣.

مهند حميد(٢٠١٢). أثر المرونة الإستراتيجية في ريادة منظمات الأعمال دراسة استطلاعية لآراء عينة من مديري الشركات الصغيرة العاملة في قطاع صناعة المواد الإنشائية في محافظة النجف. **رسالة ماجستير**. كلية الإدارة والاقتصاد جامعة الكوفة.

الموقع الرسمي لرئاسة مجلس الوزراء المصري (٢٠٢٢)، استراتيجيةالتنمية المستدامة، رؤية ٢٠٣٠م.

ميسون حسين(٢٠١٣). الريادة في منظمات الأعمال مع الإشارة إلى تجربة بعض الدول. **مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية**، ٢١(٢)، ٣٨٥- ٤٠٧.

نسرين زكي ونيرمين زين العابدين(٢٠١٦). المرأة السعودية وريادة الأعمال نجاحات وتحديات. **مجلة كلية التربية جامعة طنطا**، ٦٤(٤)، ٣٣٢-٣٦٢.

هالة السكري وكونستانس فان هورن وزينج يوهوانج ومعاوية محمد(٢٠١٤). **ريادة الأعمال منظور إماراتي**. جامعة زايد: معهد الدراسات الاجتماعية والاقتصادية.

هاني سعيد(٢٠١٥). أثر خصائص الريادة في تكوين الاتجاهات نحو تأسيس المشاريع الريادية بعد التخرج: دراسة مقارنة لطلاب جامعة تبوك وجامعة فهد بن سلطان. **مجلة مركز عبدالله كامل للاقتصاد الإسلامي**، ٥٧(١٩).

Hamidreza, A.; Taraneh, E.; Farshideh, Z.&Aatefeh, K. (2012). Entrepreneurial personality characteristics of University students: A case study, ScienceDirect, **Social and Behavioral Scienc**,(46), 5736-5740.

Hill, E, S.(2011). **The impact of entrepreneurship education an exploratory study of MBA graduates in Ireland**. Thesis for degree of master of business studies.University of Limerick.

Singer, S., Amoros, J.E., &Moska, D.(2015). **Global Entrepreneurship Monitor**: 2014 Global Report. Wellesley, MA: Babson College.